الشارح الواحد بالحديقة المعجمة فان ذلك ظاهر
جدا في انه من احوال الدنيا لا بعد البعث انتهى كلام
الحافظ بلفظه وحاصله ان حمل لفظ ثم من الحديث
على المجاز اهون من ارتكاب جملة من الفاظه وابطال معنى
الحديث فيتعين وعلى هذا فلو ثبت لفظ يوم القيمة
في البخاري ايضا لوجب تاويله بذلك كذلك واقول قد ثبت
في حديث ابن عمر عند احمد والترمذي وقال حسن صحيح
ستخرج نار من حضرموت او من بحر حضرموت قبل يوم
القيمة تحشر الناس الحديث فقد صح بكونه قبل يوم
القيمة وحديث حذيفة بن اسيد عند غير البخاري لن
تقوم الساعة حتى ترى قبلها الحديث فقد تعارض
حديث البخاري المذكور على تقدير ثبوت لفظ يوم القيمة
ولا يمكن تاويلهما بخلاف وجب المصير اليه دفعا
للتعارض فثبت ان الحوان النار قبل يوم القيامة
وبالله التوفيق فان قلت كون النار آخر الايام يستلزم

ان لا يكون

ان لا يكون في الارض خيار وقد صرح بذلك في حديث حذيفة
عند الطبراني وابن عساكر المار فانه فيه قيل يا رسول الله
اهي سلمة على المومنين والمومنات قال وابن المومنون والمومنات
يومئذ الحديث وفي حديث ابن عمر عند احمد وابي عبيدة وعند
ابي داود والحاكم وابي نعيم فخيار اهل الارض اولئك مهاجر
ابراهيم وفي بعض الاحاديث راغبين راهبين وطاعمين
كاسين فيلزم ان يوجد الخيار يومئذ وهذا تناقض او
كالتناقض قلت ليس في الحديث الا ان خيار الناس يهاجرون
باختيارهم الى الشام ففيه ورخاء ولا يلزم من ذلك
ان يبقى الى خروج النار بل الثابت ان الريح تقبضهم
ولا يبقى الا الاشرار اولئك المراد خيارهم في حال حياة
الدنيا من يذهب بنفسه وهم الطاعمون الكاسون
الذين يجدون الظهر والسعة ولا يلزم من ذلك ان
يكونوا خيارا عند الله وكونهم راغبين في الوصول الى السلامة
راهبين من النار كما فسره به الطيبي لا يلزم منه ان يكونوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)